من الزياده في الكلام على قدر الحاجه كان وانما ذكرت ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع وما
يخالطه من الكذب والتزيد وهو من صرف الدراهم اي فضل بعضها على بعض وذلك يكون
في الشعر اكثر فليحذر منه والله المستعان وخرج الحاكم في الطب من المستدرك من حديث زياد
بن علاقة عن اسامة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراب يسالونه علينا حرج
في كذا اي كذا لاشيا ليس بها باس فقال عباد الله وضع الله الحرج الا من اقترض من
عرض اخيه مسلم ظلما فذلك الذي حرج وهلك [illegible] رواه ابن ماجه لا من اقترض وصححه الحاكم
والدارقطني ورواه الحاكم باسانيد كثيره عن غيره من ايمة الحديث كلهم عن زياد بن علاقة عن اسامة
كما تقدم وقال الحاكم زياد بن علاقة واثنى عليه وقال انه لا علة للحديث الا ان الصحابي ليس له
راوي سوى زياد بن علاقة ورد على من قدح بذلك ومن كم للبخاري ومسلم في الصحيحين من ذلك
في حديث لا يبلغ المومن حقيقة الايمان حتى لا يغتب مومنا ومنه ذكره ابن الاثير في غريب الحديث
مع العاق من نهاية الغريب ورجوع الصبي اباهم الى المنتقى الحديث العبسه وهو له شاهد
وله شواهد غيره فمن احل مجموع ما ورد في خطر اللسان الى احمد والتوبه والاستغفار
من جميع ذنوبي عامه ومن جميع ذنوب الكلام خاصه واعتذر الى كل من علي شيا من ذلك
اسال الله القبول الوجه الخامس عدم الاطلاع في العزلة على كثير من ضرورات الفقرا
والمساكين وبالمخالطه يتحقق الانسان ضرورتهم ويرحمهم فيشكوها ربه ولا يصدقهم
في بعض الاحوال ويتهم السلطان المضطر حينا وتارة للكسل وتارة لغضب عليه من
سوء الادب في السوال وتارة لتهمته لها بالكذب في شكواه وتارة الشح نعوذ بالله من ذلك
كله وقد صح عليه [illegible] مواخذات لا يشعر بها فنسال الله العفو ونتوب اليه كما خرج
الحاكم في [illegible] يعقوب عليه السلام يوسف عليه ان ذلك لما اشتد عليه الحزن
اوحى اليه انه بسبب يتيم صايم جايع [illegible] في حديث طويل ان الله تعالى
بالعقوبة اما علمت ان احب عبادي الي الانبياء والمساكين وصححه الحاكم الوجه السادس
ان العمري [illegible] يسالون بالله فلا [illegible] هو [illegible]
وان لم [illegible] والورع [illegible] احدهما عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه رواه ابو داود والنسائي
من حديث الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رواه الحاكم وقال على شرطهما وانما لم يخرجاه
لاختلاف اصحاب الاعمش عليه فيه عله وعله اخرى وهي ان الاعمش مدلس ولم يصرح
بالسماع الحديث الثاني عن ابي نهيك عن ابن عباس مرفوعا مثله رواه ابو داود ولم
يخرج لابي نهيك سواه ولم اعرف له توثيقا ولا جرحا وفي مسند سويد بن [illegible]

الحاكم

الحاكم واحلف على خالد بن الحارث احد رواته فقال عنه نصر بن علي نصر بن سال
وقال عنه عبيد الله بن عمر الجشمي من سال بالله ونصر بن علي من عجب سول الزياده منه
فانه نقه من رجال الجماعه وعبيد الله من رجال الجماعه منهم البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
والحديثان مع هذا يشهد كل منهما للاخر ويمكن حمل الامر على الوجوب دون وقت الحاجه
غير مجمع عليه ولا مجمع وجوبه ويودي في بعض الاحوال الى مفاسد وحرج فالبعد
احزم والله اعلم وارحم خصوصا وقد يمنع الانسان حينئذ ما لا يغنيه بسبب من
الاسباب المتقدم ذكرها والله اعلم الوجه السابع ان في البعد يترك التعرض لحقوق
الضعيف وحقوق الجوار في الغالب ومنها الاخبار بما ذكرت من الابنيه جامعه وغيره
وكذلك الحقوق في كثير من الزيادات والشفاعات وفي زماننا اشد الجار ممن اعتزل
وفرع لعبادة الله ساعه اهل هذه الحقوق ولم يحدوا عليه ومن لم يفعل ذلك لم يسلم
القيام بجميع الحقوق ولم يسامح في شي وان قام بحق البعض دون البعض مع المخالطه
ادى بسبب عدم المسامحه وايثار الاحقاد وفي ذلك قول بعضهم
اذا انت عاشرت الانام جميعهم تعبت ولم تقض الحقوق ولم ترض
وان موض بعضا دون بعض من الادا تجنب الكل الشر منه لكل البعض
فيا فسعه من ترك الفضل للعرض
تدعهم بلا حقد لربك مخلصا
الوجه الثامن السلامه من شر الغضب وما يترتب عليه من العداوات والتظالم
والمفاسد التي لا تحصى ويدل على ذلك حديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا قال له اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب وفي مسند ابن عمر مرفوعا
قال رجل ما يمنعني من غضب الله قال لا تغضب فهذا من ادنى جوامع الكلم
وما يعقلها الا العالمون وكم من فتنه في العالم تعاظمت وتفاحشت فيها الشرور
وهتكت فيها الحرم الاعراض وسفكت فيها الدماء وقطعت فيها الارحام وهتكت
فيها المحارم واوجبت غضب الرب العظيم العليم عز وجل واوجبت عذابه
الشديد بسبب الغضب بل هو اعظم سبب الفتن في العالم فنسال الله
العافيه مع ما فيه في العاجل من الم القلب وتنغيص العيش ومنه تحرجه
الرضا بالحق على القاضي العادل عند الغضب وما ذلك الا لانه يملك العبد
ولا يملك العبد نعوذ بالله منه وايضا فانه يثير الكبر ويديم التجابر من
الكبر وان يسيره يحرم الجنه وانه رد الرب عز وجل لا ينبغي الا له وان منازعه فيها
ودا الكبر بالغريب كما في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد وابي هريرة
ولابن عمر الجوزي كلام نفيس في ذلك في اخر كتابه الجواب الشافي لمستفتي الدواء

Copyright © King Saud University